

## الوافي في الوفيات

وكتب إليه من رسالة طويلة : من المنسرح .  
خدمت لما عرفت من خدمك ... ودام عندي النعيم من نعمك .  
وكانت النائبات تألفني ... فاحتشمتني إذ صرت من حشمك .  
وأورد له ابن النجار في ذيله : من الكامل .  
يا ظالمي : قسماً عليك بحرمة ال ... إيمان فهي نهاية الإيمان .  
لا تسفكن دمي فإني خائف ... جداً عليك عقوبة العدوان .  
وإذ مررت على زرود فلا تغر ... بالمشي فيه موائل الأغصان .  
باٍ واستر ورد خدك فيه لا ... ينشق قلب شقائق النعمان .  
وأورد له أيضاً : من الكامل .  
عجباً لضرسك كيف يشكو علة ... وبجنبه من ريقك الدرياق .  
هذا نظير سقام ناظرك الذي ... عافك وابتليت به العشاق .  
أو عقربي صدغيك إذ لدغا الوري ... وحماك من حميتهما الخلاق .  
ومن شعر أبي سعد ابن خلف : من الكامل .  
جرت النوى بهم فما حنوا ... رفقااً بنا ونأوا فما أنوا .  
إن كان عندهم وقد رحلوا ... أنا نقيم فبئس ما طنوا .  
لا بد منهم أية سلكوا ... إن أسعفوا بالوصل أو طنوا .  
لي عندهم دين فوا عجباً ... الدين لي وفؤادي الرهن .  
وله ولد يعرف بأبي الفرج ابن أبي سعيد الهمداني مذكور في شعراء الدمية له شعر جيد .  
القابسي المالكي علي بن محمد بن خلف الإمام أبو الحسن المعافري القروي القابسي المالكي  
عالم إفريقية . سمع وحدث وكان حافظاً للحديث وعلمه رجاله فقيهاً أصولياً متكلماً صالحاً  
متقناً . وكان أعمى لا يرى شيئاً . وألف توالييف بديعة . وسمي القابسي لأن عمه كان يشد  
عمامته شدة قابسية . توفي سنة ثلاث وأربع مائة وورثاه الشعراء وضربت الأخبية على قبره .  
وولد سنة أربع وعشرين وثلاث مائة . رحل إلى المشرق وسمع صحيح البخاري بمكة من أبي زيد  
ورجع إلى القيروان . قال أبو بكر الصقلي : قال لي أبو الحسن القابسي : كذب علي وعليك  
سموني بالقابسي وما أنا بقابسي وإنما السبب في ذلك أن عمي كان يشد عمامته شدة قابسية  
فقيل لعمي : قابسي واشتهرنا بذلك وإلا فأنا قروي وأنت ؟ فدخل أبوك مسافراً إلى صقلية  
نسب إليها .

وأول جلوسه للمناظرة بأثر موت أبي محمد قال : من الوافر .

لعمر أبيك ما نسب المعلى ... لمكرمة وفي الدنيا كريم .

ولكن الرياض إذا اقشعرت ... وصوح نبتها رعي الهشيم .

ثم بكى حتى أبكى الناس وقال : أنا الهشيم ثلاثاً وإني لو أن في الدنيا خضراء ما رعيت

أنا . وشيخه المذكور هو أبو محمد عبد الله ابن أبي هاشم التجيبي . وسمع شخصاً يقول في

مجلسه : ما قصر المتنبي في قوله : من المتقارب .

يراد من القلب نسيانكم ... وتأبى الطباع على الناقل .

فقال : يا مسكين أين أنت عن قوله تعالى : " لا تبديل لخلق الله " . .

ومن تصانيفه : الممهد في الفقه وأحكام الديانات والمنقذ من شبه التأويل والمناسك

والاعتقادات .

أبو الحسن البلنسي علي بن محمد بن خلف بن أحمد الخزرجي أبو الحسن الأندلسي البلنسي .

قدم بغداد طالب العلم وروى بها شعره . وكتب عنه يوسف بن محمد بن مقلد وروى عنه أبو

الحسين أحمد بن حمزة السلمى الدمشقي في مشيخته . ومن شعره : من المنسرح .

عاد إلى الوصل بعد ما هجرا ... وتاب مما جناه واعتذرا .

وقام بالراح فوق راحته ... كأنها الشمس تحمل القمرا .

أبو القاسم التنوخي الحنفي علي بن محمد بن داود أبي الفهم بن إبراهيم أبو القاسم

التنوخي القاضي . قدم بغداد وتفقه على مذهب أبي حنيفة وكان حافظاً للشعر ذكياً وله

عروض بديع . ولي القضاء بعدة بلدان وتوفي سنة اثنتين وأربعين وثلاث مائة . وهو جد

القاضي التنوخي علي بن المحسن وقد تقدم ذكره . وهو والد أبي علي المحسن التنوخي صاحب

نشوار المحاضرة وغيره وسيأتي ذكره . وكان أبو القاسم هذا بصيراً يعلم النجوم . قرأ على

الكسائي المنجم ويقال إنه كان يقوم بعشرة علوم . وكان يحفظ للطائيين سبع مائة قصيدة

ومقطوعة سوى ما يحفظ لغيرهم من المحدثين وغيرهم